



كاركاتير

## عندما حاصر اشقياء بغداد الزهاوي ٣-

العمود الثامن

بقي الزهاوي الذي عمر الى ضفاف السبعين، رجلا مسلما يكره كل ماهو قسوة وعنف ومعارك، الامعركة الدفاع عن قضايها المرأة، فالرجل الذي ينحدر من عائلة دينية معروفة في بغداد نذر نفسه للدفاع عن حق المرأة في المساواة وحقوقها في ان تصبح عنصرا فاعلا في المجتمع، وكان يدرك ان معركته هذه ستجلب له المتاعب، وتجعل منه لقمة سائغة للمتشددين.

في العديد من الكتب التي دونت تاريخ العراق المعاصر نجد فصولا عن المعركة الأدبية والفكرية التي اندلعت في السنوات الاولى من القرن الماضي بين الزهاوي وعدد من رجال الدين ويذكر مؤرخنا الاستاذ رشيد الخيون ان شرارة المعركة بدأت حين كتب الزهاوي مقالا تحت عنوان " المرأة والدفاع عنها " نشرته مجلة المؤيد عام ١٩١٠م وحين وصلت المقالة الي بغداد قام نعمان الاعظمي صاحب مجلة "تنوير الافكار" بنشرها ويقول علي الوردي في كتابه لمحات اجتماعية من تاريخ العراق، ان بعض رجال الدين وعلى راسهم السيد نور الدين الواعظ طالبوا الوالي ناظم باشا بمعاذرة الزهاوي " الفاسق " فيما دعا ائمة الجوامع الناس للخروج للتعدي بدعوة الزهاوي فاضطر الوالي الى عزله من وظيفته، ليعتكف الشاعر في بيته خائفا على حياته من الاعتداء، وذات ليلة. طرق باب داره ثلاثة من اشقياء بغداد وطلبوا منه السماح لزوجته بأن تجالسهم بالمقهى، وعندما احتج علي الطلب، قالوا له: كيف تطلب من النساء ان يرفعن الحجاب ويختلطن بالرجال، وانتهى الأمر بالتهديد بالقتل إن عاد ثانية إلى " مثل تلك الأقوال الفاسدة "!

وتحت التهديد استنجد الزهاوي في بيان نشره في جريدة " الرقيب " بالوالي ناظم باشا طالبا منه التدخل لحياته وبالحفاظ على الدستور العثماني وجاء في المقال " إلى ناظم الحكومة في بغداد، اسمع أن أحد المشايخ المتلبسين بالقوى في بغداد، البلد الذي يسيطر عليه الدستور وعدلك السوافي، أخذ يبدر رحي فتنة جسيمة، فيعرض الجاهلون على الإيقاع ببي باسم الدين البريء من الظلم، جزءا مقالة اجتماعية نشرت بابضائي في المؤيد الأسبوعي، كما في تنوير الافكار دفاعا عن المرأة، وهي عدا كونها شبهات ضعيفة استفهامية تزول من نفسها لم يتعين بعد كانتها أنا أم هي مزورة على لساني من عدي لي في العراق " . استمر الزهاوي في دفاعه عن المرأة فنشر بعد ان هدات العاصفة قصيدته الشهيرة " اسفري يا بنت فهر " : اسفري فالحجاب يا بنت فهر

هو داء في الاجتماع وخيم كل شئني إلى التجسد ماض فلمماذا يقر هذا القديم؟

ويواصل تحديه للأفكار السائدة:

مرقي يا ابنة العراق الحجابا اسفري فالحياة تبغي انقلابا

مزقييه واحرقيه بلا ريث فلقد كان حارسا كذابا

عبر الزهاوي عن اعترافه الكامل بدور المرأة المهم والكبير في الحياة الأسرية والمجتمع وبناء الوطن وأشار إلى مساوئ المفاهيم السائدة التي تحط من قدرها وتظهرها متاعا يمتلكه الرجل ويفعل به ما يشاء ويحق له التخلي عنه أو استبداله متى رغب في ذلك، تحدث الزهاوي مبينا أن في الأمر أهميتها فليعلم لها وتكريسا لتقافة الخوف والضعف والخيابة وانعدام الثقة بين بني البشر ومحددا سلبيات الحجاب على جميع الصعد وإيجابيات السفور التربوية والاجتماعية وانعكاسه على قدرة المرأة على التفاعل مع الرجل في تطوير المجتمع وبناء الاوطان. هذا ما قاله الزهاوي قبل مئة عام، اليوم يحاول البعض ممن لم يقرأ تاريخ العراق جيدا، ولم يسمع باسم الزهاوي ان يعيدوا تقارب الساعة الى السوراء من خلال قرارات، اقل ما يقال عنها انها مضحكة، فياليتهم تعلموا من ان التاريخ لا يرحم.

علي حسين



– افوض امري الى الله.

× زوجتك تشاجرك في المبايل؟

– المشاجرة في الموبايل سهلة، ولكن الخوف

من مشاجرة البيت.

× حاصرک شخص ثرثار في مكان عام؟

– استمع الى اي شخص حتى ولو كان ثرثارا

فمراقبة الناس وحركاتهم جزء من اهتمامي.

×ماذا تقول لو قابلت هيفاء وهي؟

– اطلب منها رقم هاتف الیسا

× تخيل لو ان عليك ان تختار شخصا ليرافقك في

ظرف استثنائي فمن تختار؟

– ساختار حتما صديقي ورفيق رحلتي

المسرحية الكاتب علي حسين فهو اقرب شخص لي.

× لو خیرت بين مهنتك ومهنة اخرى ماذا

ستختار؟

– اختار ان اكون لاعب كرة قدم، وبالمناسبة أنا

كنت اخطئ لان اكون لاعبا بالمنتخب الوطني،

لكن الفن تغلب في النهاية.

× لو خیرت بين الحصول على مليون دولار، او

الصحة والامان؟

– ساختار حتما الامان او لا والصحة وطبعاً

فوق هذا المليون دولار فهي مهمة جدا.

× لو سألناک عن اقرب فنان الى قلبك.. ماذا

تقول؟

– طبعاً استاذي سامي عبد الحميد بلا منازع.

× لو شعرت بالیاس ماذا تفعل؟

– طبعاً لن اريد المقولة الجاهزة لا یأس مع

الوسطی.

الحياة.. ولكن ساحاول ان اتغلب على یاسی.  
× لو خیرت في لقاء شخصية عالمية.. من ستفضل ان تتلقي به.. وماذا ستقول له؟  
– اتمنى ان التقي بمقدمة البرامج الشهيرة اوبرا وينفري فانا معجب بطريقتها في تقديم  
الصحة والامان؟  
– ساختار حتما الامان او لا والصحة وطبعاً  
فوق هذا المليون دولار فهي مهمة جدا.  
× لو سألناک عن اقرب فنان الى قلبك.. ماذا  
تقول؟  
– طبعاً استاذي سامي عبد الحميد بلا منازع.  
× لو شعرت بالیاس ماذا تفعل؟  
– طبعاً لن اريد المقولة الجاهزة لا یأس مع  
الوسطی.

## ماذا لو ان ٥٠٠؟

حوار / نورا خالد

في حياة كل منا مواقف طريفة ومخرجة أحياناً، في هذه الزاوية التي استحدثناها سنلتقي عدداً من الفنانين والسياسيين والرياضيين والادباء ونطرح عليهم أسئلتنا المشاغية أحياناً ونرى يماذا سيجيبون.

## في المركز الثقافي الفرنسي..

### كريم سيفو يحول الألم العراقي إلى أمل

تصوير / ادهم يوسف

حضور وزير الثقافة سعدون الدليمي والسفير الفرنسي في بغداد بوريس بوالسون وعلى قاعة المركز الثقافي الفرنسي، افتتح الفنان التشكيلي المغترب كريم سيفو معرضه والذي حمل عنوان (طريق الأمل)، ضم المعرض ٣٣ لوحة جمعت بين الحضارة والخوف من الحياة. وزير الثقافة سعدون الدليمي وإنشاء افتتاحه المعرض قال: دعونا نفتح هذا المعرض ولنفتح أبواب بغداد على باريس لكي نعطر هواجس والألم بغداد بطور باريس، أرى في هذه اللوحات هواجس عراقية مسكونة في هذا الفنان لكن هذه الهواجس معطرة بطور فرنسية، ولنواجه العنف بالثقافة الحقيقية التي تؤمن بالتنوع والانفتاح على الآخر والتسامح. السفير الفرنسي أكد ان الشعب العراقي وبعد المحن والازدهار وفرنسا تقف إلى جانب العراق بهذا الاتجاه وتذكروا دائما ان أبواب فرنسا مفتوحة أمام الجميع، فيما أكد الفنان كريم سيفو انه أراد من خلال المعرض أن يقدم فكرة بناء بغداد وبناء الإنسان العراقي بالحدود العليا من الثقافة والأدب من خلال اللوحات المقطعة إذ ان بعد التفكير والتقطيع هناك بناء، اما



عن اللون الأسود الموجود في لوحته فقال: هو لون الحزن الموجود داخل كل إنسان عراقي لكنني أضفت على اللوحات ألوان الحياة الملونة حتى يكون هناك طريق للأمل ومن هنا جاءت تسمية المعرض رغبة مني في تحويل الألم العراقي إلى أمل.

## صباح المدى

■ نظم اتحاد أدباء وكتاب ذي قار أسبوعية ثقافية ضمن موسمهم الثقافي لعام ٢٠١١ احتفى خلالها بالفاصل المغترب حيدر عودة وذلك على قاعة المركز الثقافي في مدينة الناصرية. وتضمنت فعاليات الأسبوعية التي أدارها الناقد احمد تامر تقديم فراءات قصصية للفاصل المحتفى به وشهادة ادبية ودراسة نقدية قدمها كل من الكاتب المسرحي علي عبد النبي الزبيدي والناقد علي شبيب ورد. وقال مسؤول اللجنة الثقافية في اتحاد أدباء وكتاب ذي قار علي عبد النبي الزبيدي للذي: ان تنظيم الأسبوعية جاء لاحياء أدباء ومثقفي محافظة ذي قار بالفاصل المغترب حيدر عودة والتعريف بمنجزه الإبداعي اثر عودته لمدينة الناصرية.

## نجمت مصاببات بإدمان التسوق

■ تحفت جمعية الثقافة للجميع الخميس وعلى قاعة فؤاد التكرلي بالشاعر والناقد العراقي جمال جاسم أمين، بحضور عدد كبير من المثقفين والأدباء، وأدار الجلسة الروائي علي العقابي. وقال علي العقابي استضافتنا اليوم للشاعر جمال جاسم أمين جاءت بمناسبة إصداره العدد الجديد من المجلة الثقافية البديل الثقافي الذي طرح بها عدة دراسات عن موضوع الجلسة. وأضاف العقابي إن مشروع البديل الثقافي للشاعر جمال ليس وليد اللحظة بل ركن عليه أمين قبل خمسة أعوام تحديدا عندما بدأ يتغير الواقع الثقافي في مدينته ومسقط رأسه ميسان.

## سيلين ديون.. ملكة الأحدثية

■ المغنية الشهيرة سيلين ديون (٤٣ سنة) واحدة من أكثر النجمات اللواتي يعانين من إدمان التسوق، ديون التي باعت أعمالها ٢٠٠ مليون نسخة حول العالم تعتبر من أكثر مطربات العالم ثراء، تتوقف ديون بسيارتها الرولز رويس أمام أفخم المحلات التجارية وتتفقد ببذخ على شراء الملابس والحقائب، وتعاني ديون من ضعف خاص أمام الأحدثية حيث تشتريها طوال الوقت ومن كل مكان في العالم، وقد



■ قام عدد من المسرحيين العراقيين في الانبار، وصل عدد ما تملكه من أحدثية إلى ٣٠٠٠ زوج أي بحسبة صغيرة فإنها تستطيع تغيير الأحدثية ٨ مرات في اليوم. كامبيرون دياز.. التسوق كل يوم في أحد اللقاءات قالت نجمة هوليوود كامبيرون دياز (٣٩ سنة) إنها ربما كانت المرأة الوحيدة في العالم التي تذهب للتسوق كل يوم تقريبا، مدممة التسوق الشقراء تقوم بشراء كمية كبيرة من الملابس والأحدثية والإكسسوارات ثم لا تقوم بفتحها لمدة أسابيع طويلة، بل إن جينييفر لوبيز.. علاقة حب مع الملابس تعترف المغنية والممثلة جينييفر لوبيز (٤٢ سنة) بأنها مدممة تسوق، خاصة ان الأمر يتعلق بشراء الملابس والأحدثية ذات الماركات الفخمة فهي لا تستطيع أن تتوقف، وتقول إن التسوق يشعرها بالراحة. لوبيز التي تعتبر أغنى نجمة من أميركا اللاتينية في هوليوود وفق مجلة فوربس تنفق ببذخ على الموضة وخاصة الملابس والأحدثية حيث إنها في حالة حب دائم معها. رويترز

